كيف تظهر الجريمة

عن جريدة تيت بيتس الانكليزية

قلما ترتكب جناية قتل الا ويظهر الجاني . فكيف يظهر ؟

مهما حاول القاتل ان يخفي معالم الجناية فانه يذهل بعض الذهول عن اشياء تدل على جنايته

وعلة ذلك ان الاغتيال جناية كبرى تغير على اذكى العقول وتكرب النفس حتى ان القاتل يرتكب غلطة وهو في شبه اغماء . فتحدث منه فلتات تدل على الجريمة

فمن ذلك ان الدكتور لامسون الذي اعدم في لندن سنة ١٨٨٢ كان قد سم شقيق زوجته لكي يرث ١٥٠٠ جنيه كان يملكها . فجاء بقطيرة مسمومة ثلاثة اقسام احدها مسموم . وكان قد احضر شخصاً يدعى بدروك لكي يشهد بانه اكل جزءاً من القطيرة

فبعد الثلاثة واكل كل واحد نصيبه من القطيرة ومات الشاب بعد ذلك . وكان دليل الجناية انه بدرت منه عندما اكل الشاب القطعة المسمومة عبارة مؤداها : « اني لا اظن انه سيعيش طويلا »

فايضاً كونه احضر القطيرة وهي مقسومة ثلاثة اقسام ولم يتغلط الى انه وقت التحقيق سيسأل عن قدره عن السبب في قسمتها قبل احضارها

وحدث ان رجلا فرنسيا كان يعلم اللغة الفرنسية في ادنبرج تشق فيها سنة ١٨٧٨ فقتله زوجته . وقد كان يكره زوجته ويسيء معاملتها . ثم خطر له ان يقتلها ويريح من قتلها سيف آن واخلد . فأمن من حياتها في احدى شركات التأمين بمبلغ الف جنيه . ثم لم تمض مدة حتى مرضها بالافيون ولكي يخفي جريمته فتح انبوبة الغاز في الغرفة لكي يعمي على المحققين ويدعي انها ماتت من الغاز . ولم يخطر في باله ان التسمم من الغاز يختلف في اعراضه عن التسمم بالمورفين

فلما سمعت شركة التأمين عن الوفاة ارسلت طبيبها لكي يكتب تقريره عن كيفية موتها . فلما رأى الجثة حكم بانها ماتت بالغاز وفحص جثتها فوجد به الافيون . وهكذا كان خطؤه في مبلغ التأمين سبباً في افشاء سره

وحدث في سنة ١٨٧٩ أن الشيخ ويرجع في الحادثة ، وكان قبل ذلك عام قد قتل حليفه ودفنا في حديقة المنزل . وكنت بطلاً أن أبحث عنهما في أحد الأيام ووجدتهما في كوخ بعيد من حواضر العيش الحالي فعرفت الحالة سليمة فلم أعد عندما كشف عنهما في أثناء الإصلاح الأخير للمنزل

وحدث في إحدى قرى الصعيد من مدة أن سطا بعض اللصوص على منازل أحد الناس وسرقوا أمواله ، ولم يتم من تلقائهم وعلموا أن سر في الحي اللاتي بها يتمكن القضاء من القبض عليهم

وبعد مرور سنوات تمكن أحد رجال هذه الأسرة من القبض على بعض هؤلاء اللصوص الذين اقترفوا تلك الجريمة القديمة ، وبينما هو في إحدى عربات الدرجة الرابعة بقطار سريع يسير بسرعة فائقة فأتى فيها فوجد فيها في مكان أحد هؤلاء اللصوص فأخذ الأسورة بأسنانه فابتلع اللصوص وقبض على جميع اللذين اشتركوا معه في الجريمة

تمثيل الجناية

وقع النصارى في بورسعيد وقوعاً عظيماً في تمثيل الجنايات وهو أن أحد الناس صنع تمثيلاً أمام حضرة الجناية التي ارتكبت في الماكينا . فأخذ أنهم إلى حيث ارتكب جنايته ، ثم إلى أمام حضرة حضرة الوزير ولم يستطع جواباً له يذكر جنايته بعد ذلك بأن الذكرى تؤثر أعصابه وتجمع أعصابه ، ثم قدم إليه المقدرات التي ترشحه على الاعتراف بجميع ما ارتكبه

وفي مدينة ... مزارع كان يجري العادة وقد قتل حادثة ... فإن قضى الأمر وجيء به للتحقيق تكلم جميع ما جرى منه واصر على الإنكار . وبعد المناقشة وقع في إحدى الساعات الآتي وقال وهو يأخذ أنه لم يقم بعد ذلك على الإنكار

وحدث أن جماعة فرنسية ذهبت إلى سيدها وأخبرت على الكلام الجناية . فبعدها القاضي الخروج حتى سيدها من تولي بعض ما فعلت . فإذا كانت جميع ما حدث بينهما وفي نفسه ، فلم يقو على رؤية الخنة الثانية ، وعندما دخل إلى تولي الآلة ومعه ذلك الخنجر رأس الرجل المقتول فما قارت بنفسه ... ولكن بعد هنيهة الطبيعة الكبيرة الغالبة بين أن المرأة بريئة وأنها تبرئها من رؤية الرأس فأوت على نفسها كذا والقتل